في اليوم الأول من محادثات روسيا وأوكرانيا.. واشنطن تدعو إلى بنية أمنية أوروبية جديدة



○ الجلسة الأولى للمفاوضات بين الجانبين الروسي والأوكراني برعاية أمريكية في أبوظبي. (رويترز)

أبوظبي - (أ ف ب): بدأت كييف وموسكو أمس في أبوظبي مفاوضات برعاية أمريكية وسط آمال محدودة بإمكان إحراز تقدم نحو تسوية دبلوماسية للنزاع، فيما دعت واشنطن إلى العمل على بنية أمنية «جديدة» تشمل أوروبا.

وافتتحت الجلسة، الأولى منذ فبراير، بين الوفدين الروسي والأوكراني بحضور الموفدين الأمريكيين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر، بحسب لقطات لوكالة فرانس برس.

وانتهى اليوم الأول بعد محادثات استمرت حوالي أربع ساعات، على أن تستأنف اليوم الأربعاء.

وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو بعد اجتماع وزاري لمجموعة السبع في باريس: إن اليوم الأول من المحادثات كان «مثمرا للغاية»، مع تبقي «الكثير من العمل»، مضيفا أن هدف الولايات المتحدة هو أن يتم توسيع هذا الإطار «في وقت ما» إلى الأوروبيين.

وتسعى روسيا إلى استبعاد أوروبا من المناقشات، فيما لم يجرِ معظم القادة الأوروبيين إلا اتصالات محدودة، أو لم يجروا أي اتصالات على الإطلاق، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ عام 2022.

وعلق الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال زيارة للدنمارك مشيدا بمحادثات «بناءة». وقال بعد تلقي إحاطة من الوفد: إن المسائل الإنسانية والضمانات الأمنية» كانت في صلب المحادثات أمس.

وأتاح وقف إطلاق نار أشرفت عليه مؤخرا السيدة الأمريكية الأولى ميلانيا ترامب واحترمه الطرفان بشكل استثنائي، إجلاء سكان مدينة تقع على خط المواجهة في منطقة خيرسون.

وأشاد وزيرا الخارجية الفرنسية جان نويل بارو والأوكراني أندري سبيغا بالجهود الأمريكية الجارية في أبوظبي من أجل إقرار «هدن جزئية» جديدة.

وأسفر النزاع الاوكراني المستمر منذ فبراير 2022 عن دمار هائل في أوكرانيا وتسبب بمقتل مئات الآلاف من الجانبين، ليصبح النزاع الأكثر دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

ودعا كوشنر إلى بنية أمنية «جديدة» لأوكرانيا وروسيا تشمل أوروبا أيضا، بهدف ضمان «عقود بل قرون من السلام».

وأعرب مصدر في الوفد الروسي عن موقف مماثل، معتبرا أن تسوية الحرب في أوكرانيا «ليست سوى عنصر» من النقاش وأن «هدفه الأخير هو إقامة بنية أمنية» تشمل «مجمل القارة» الأوروبية.

وعلى غرار جولة التفاوض الأخيرة في جنيف، يرأس الوفد الأوكراني رستم عمروف بينما يقود الوفد الروسي المؤرخ القومي فلاديمير مدينسكي.

ويشارك قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أوروبا الجنرال أليكسوس غرينكيفيتش في المحادثات، بحسب ما أفادتا القيادة.

وقبل بدء المحادثات الثلاثية، التقى الوفد الأوكراني المبعوثين الأمريكيين وممثلين عن المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي من أجل «تنسيق» المواقف، وفق ما أفاد عمروف.

كندا تعيد فرض عقوبات على 11 شركة إيرانية

باريس - (أ ف ب): أعادت كندا أمس فرض عقوبات على 11 شركة إيرانية في قطاعي الطاقة والمصارف، على خلفية دورها في البرنامجين النووي والصاروخي لإيران، أو تمويل «أنشطة خبيثة».

وتضم القائمة التي نشرتها وزارة الخارجية الكندية على هامش اجتماع لمجموعة السبع في باريس، شركة النفط الوطنية الإيرانية، ومصرفي «ملّت» و«ملّي».

وتضم القائمة التي نشرتها وزارة الخارجية الكندية على هامش اجتماع لمجموعة السبع في باريس، شركة النفط الوطنية الإيرانية، ومصرفي «ملّت» و«ملّي». وسبق لأوتاوا أن رفعت في عام 2016 عقوباتها عن هذه الشركات، لكنها شددت على أن إعادة فرضها باتت ضرورية «لتعطيل الشبكات المالية الإيرانية التي تدعم برنامجها النووي».

وقالت الخارجية: إن رفع العقوبات في 2016 كان «اعترافا بالتقدّم الذي حققته إيران» بعد اتفاق 2015 مع القوى العالمية بشأن برنامجها النووي الذي لطالما أعربت الولايات المتحدة وأوروبا عن مخاوفها من أن يكون هدفه صناعة قنبلة ذرية، وهو ما تنفيه طهران.

واعتبرت ان «فشل إيران المتكرر مذاك في التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية فاقم المخاوف حيال أنشطتها النووية».

وأضافت أن «هذه الإجراءات مؤشر على معارضة كندا الحازمة لتمويل وتطوير وتوسيع أنشطة إيران النووية الحساسة عبر فرض مزيد من القيود على إمكانية وصولها للتكنولوجيا الحساسة والتمويل».

وقالت وزيرة الخارجية الكندية أنيتا أناند إنه حتى بعد انهيار اتفاق 2015 إثر انسحاب الولايات المتحدة أحاديا منه في 2018، سعت كندا للتعاون مع شركائها باتّجاه التوصل إلى اتفاق مستدام بشأن برنامج إيران النووي.

وأضافت الوزيرة التي تحضر اجتماعات مجموعة السبع في باريس أن «موقف كندا قاطع وواضح: يتعيّن بألا يُسمح إطلاقا لإيران بامتلاك سلاح نووي».

أعضاء الكنيست الإسرائيلي يؤدون اليمين مع سعي آيزينكوت لتشكيل حكومة

القدس المحتلة - (رويترز): أدى أعضاء الكنيست الإسرائيلي اليمين أمس من دون تشكيل حكومة جديدة، بعد أن جردت انتخابات عامة غير حاسمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من أغلبيته البرلمانية، من دون أن تتيح لمنافسيه الرئيسيين مسارا واضحا للوصول إلى السلطة.

وأدى النواب المنتخبون في اقتراع 27 أكتوبر اليمين، في الوقت الذي يسعى فيه جادي آيزينكوت، وهو جنرال سابق، إلى تشكيل ائتلاف بعد أن كلفه الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوج يوم الأحد بمهمة تشكيل الحكومة.

ويفتقر آيزينكوت وحلفاؤه أيضا إلى الأغلبية، ولم يتوصل بعد إلى اتفاقات مع الأحزاب التي يمكن أن توصله إلى السلطة. وزاد هذا المأزق من خطر أن تكون مدة ولاية البرلمان الجديد قصيرة للغاية. فإذا فشل كل من آيزينكوت ونتنياهو في تشكيل ائتلاف، فقد تتبع ذلك جولة أخرى من الانتخابات.

وقال هرتسوج، الذي ترأس مراسم أداء اليمين، للنواب «عليكم أن تبذلوا قصارى جهدكم لتجنب إجراء انتخابات جديدة».



○ أول جلسة للكنيست بعد أداء أعضائه اليمين أمس. (رويترز)

وأضاف «مددوا أيديكم للتوصل إلى حل وسط، حتى بين الخصوم... انظروا إلى بعضكم بعضا بروح من السماحة. هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به هنا، وهو يتطلب القدرة والخبرة الموجودة في كل ركن من أركان هذا المجلس».

ويظل نتنياهو قائما بأعمال رئيس الوزراء إلى أن يتمكن مرشح جديد من تشكيل ائتلاف. وفاق تحالف حزب ليكود اليميني الذي ينتمي إليه نتنياهو مع أحزاب اليمين المتطرف والمتزمتة دينيا التوقعات الانتخابية، لكنه خسر مع ذلك أغلبيته، إذ يشغل الآن 53 مقعدا من أصل 120 في الكنيست.

ويحتل حزب يسار الوسط (يشار) الذي ينتمي إلى آيزينكوت والأحزاب الأخرى التي يتحالف معها 48 مقعدا فقط. ومع ذلك، فإن لديهم حلفاء محتملين في الأحزاب الإسرائيلية التي يقودها العرب، والتي تشغل 19 مقعدا وتقف إلى جانب آيزينكوت في معارضتها الشديدة لنتنياهو.

ويعني هذا أن الكنيست لا يزال بإمكانه الوفاء ببعض وعود حملة آيزينكوت الانتخابية، مثل احتمال تشكيل لجنة تحقيق في هجوم «طوفان الأقصى» الذي وقع في السابع من أكتوبر 2023، وهو أمر تدعمه الأحزاب العربية لكن نتنياهو يعارضه بشدة.

وقد يتيح ذلك لآيزينكوت استبدال رئيس الكنيست الحالي، وهو عضو في حزب ليكود.

وقال هرتسوج للنواب إن الكنيست «ملزم ببذل كل جهد ممكن» للتحقيق في «كارثة» السابع من أكتوبر واستيعاب ما حدث، في الوقت الذي لا تزال فيه إسرائيل تواجه تهديدات من إيران والجماعات المتحالفة معها.

وأمام آيزينكوت مهلة أولية حتى السادس من ديسمبر لتشكيل حكومة، لكنه يمكنه طلب تمديدها أسبوعين حتى 20 ديسمبر. وقد أقر بأن طريقه إلى السلطة «معقد للغاية».

وتشمل المسارات المحتملة التي يمكن أن يسلكها محاولة تشكيل حكومة أقلية بدعم من الأحزاب العربية، أو تشكيل ائتلاف مع الأحزاب الدينية المتزمتة التي كان هو وحلفاؤه يتجنبونها في الماضي، أو تشكيل حكومة وحدة وطنية مع نتنياهو. وتواجه الخيارات الثلاثة جميعها عقبات هائلة.



○ التخلص من المواد الغذائية التالفة من أحد المتاجر الكبرى في باريس بعد الهجوم الإلكتروني. (رويترز)

فرنسا تتوعد برد حازم على هجوم إلكتروني تتهم إيران بالوقوف وراءه

باريس - (أ ف ب): قال وزير الخارجية الفرنسي أمس الثلاثاء: إن باريس لا تستبعد اتخاذ «أي خيار» للرد على هجوم إلكتروني واسع النطاق استهدف ثلاجات مئات المتاجر الكبرى في أكتوبر، وتتهم السلطات الفرنسية إيران بالوقوف وراءه.

وقال وزير الخارجية جان نويل بارو: إن فرنسا، إلى جانب استدعاء السفير الإيراني والسعي إلى فرض عقوبات على المستوى الأوروبي، «لا تستبعد أي خيار، وستتخذ جميع الإجراءات التي تراها متناسبة وضرورية لردع أي هجمات أخرى، بما في ذلك إجراءات قد لا نعلنها».

وأوضح بارو لقناة فرانس إنفو التلفزيونية أن الهدف هو «ردع أي جهة قد تفكر في تكرار ذلك، سواء في إيران أو في أي مكان آخر». وكان بارو قد أعلن يوم الاثنين أن الحرس الثوري الإيراني يقف وراء هجمات إلكترونية استهدفت متاجر كبرى، في أول عملية تخريب إلكتروني بهذا الحجم على الأراضي الفرنسية. وقال بارو على هامش اجتماع لوزراء خارجية مجموعة السبع في باريس: إن «هذا الهجوم غير مسبوق من حيث حجمه ومستوى عدوانيته».

وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن أمينها العام استقبل السفير الإيراني أمس الثلاثاء.

وطالت الهجمات الإلكترونية التي وقعت في 11 و12 أكتوبر مئات المتاجر الكبرى الفرنسية، وتسببت في ارتفاع درجات الحرارة داخل ثلاجاتها، ما اضطر العديد منها إلى التخلص من كامل مخزوناتها من المواد الغذائية القابلة للتلف. وسُجلت منذ ذلك الحين حوادث مماثلة في دول أوروبية أخرى. ففي الثاني من نوفمبر، تعرضت متاجر في تسع دول أوروبية أخرى على الأقل لهجوم إلكتروني مشتبه فيه استهدف أنظمة التجميد لديها. وأعلنت المدعية العامة في باريس لور بيكو يوم الاثنين فتح تحقيق بشأن وحدة إلكترونية غامضة تابعة للحرس الثوري الإيراني تُعرف باسم «شهيد كاوه»، على خلفية الهجمات.

وطلب مكتب المدعية العامة إصدار مذكرتي توقيف دوليتين بحق مسؤولين اثنين في الوحدة. ووصفت بيكو هذه الجهة بأنها «وحدة هجومية إلكترونية تابعة لمركز الحرب الإلكترونية والسيبرانية في الحرس الثوري الإيراني». وقال المركز الفرنسي لتنسيق الأزمات السيبرانية الذي يضم أجهزة أمنية بينها الاستخبارات: إن الوحدة «تنفذ حملات واسعة النطاق تستهدف معدات صناعية بهدف التخريب، وتوجَّه بصورة أساسية ضد إسرائيل والولايات المتحدة، ولكن أيضا ضد فرنسا ودول أوروبية أخرى».

وخاضت الولايات المتحدة وإسرائيل حربا ضد إيران بدأت بضربات في 28 فبراير وأدت في يومها الأول إلى مقتل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي وعدد من كبار المسؤولين. ولم تشارك الدول الأوروبية في النزاع، لكن مسؤولين فرنسيين اتهموا إيران بنشر معلومات مضللة تتعلق بالاحتجاجات وأعمال الشغب التي شهدتها فرنسا خلال الشهر الماضي.

وفي الهجمات الإلكترونية التي استهدفت 700 موقع في فرنسا، سيطر المهاجمون على أنظمة التبريد عبر واجهات إلكترونية متاحة على الإنترنت، بهدف «بدء دورات غير طبيعية لإذابة الجليد تستمر إلى أجل غير مسمى»، وتعطيل التنبيهات الصادرة عن أجهزة الاستشعار المصممة للتحذير عند تجاوز درجات الحرارة حدا معينا، بحسب بيكو.

تلاميذ يغلقون عشرات المدارس في فرنسا في إطار الاحتجاجات

باريس - (أ ف ب): سجلت بعض المناوشات والاضطرابات إثر إغلاق طلاب في فرنسا مداخل عشرات المدارس أمس الثلاثاء، وفق ما أعلنت وزارة التعليم، في ظل تواصل الاحتجاجات المطالبة بتحسين ظروف الدراسة ووصول الحوار مع السلطات إلى طريق مسدود. تحوّلت احتجاجات التلاميذ التي تشهدها فرنسا منذ سبتمبر إلى تظاهرات أوسع ضد تكاليف المعيشة خلال الأسابيع الأخيرة، تخللتها أحيانا أعمال عنف واتهامات للشرطة بالتعامل مع المتظاهرين بوحشية. يأتي ذلك قبل الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل.

وفي وقت يواجه ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا ضغوطا للحد من الديون، لا تملك الحكومة مساحة كبيرة للمناورة لإرضاء المحتجين عبر زيادة الإنفاق. وذكرت وزارة التعليم أن 49 من مدارس البلاد الثانوية البالغ عددها 3700 والمخصصة للتلاميذ من عمر 15 إلى 18 عاما، أُغلقت مداخلها صباح الثلاثاء. وكانت الأجواء مشحونة في مدينة شيل في شرق منطقة باريس، حيث تعرّضت نائبة لرئيس البلدية للرش بالبنزين من قبل شاب أمام إحدى الثانويات، وقد جاءت لمحاولة القيام بوساطة بهدف استئناف الدروس.

أما في إكس أون بروفنس (جنوب شرق)، أتى حريق يبدو أنه متعمد على جزء من ثانوية أوقفت فيها الدروس بانتظام منذ بداية التحركات الاحتجاجية. ولم يتم تأكيد حتى هذه المرحلة أي رابط بين الحادث وبين الاحتجاجات. في منطقة الرون (وسط شرق)، ما زالت 13 ثانوية وجامعة ليون 2 مغلقة، مع استمرار الدروس عن بُعد، غير أن التوترات لا تزال قائمة مع تجمّعات أمام سبع مؤسسات في ساعات الصباح الأولى. وتجمع نحو 200 متظاهر صباح الثلاثاء أمام أحد المعاهد في ليون، حيث أُصيب شابان بإصابات طفيفة إثر استخدام قوات الأمن الغاز المسيل للدموع وتم توقيف شخصين، وفق ما أعلنت المحافظة.

وفي رين (غرب)، بقيت جامعة رين 2 التي تُعد مركزا رئيسيا للاحتجاجات الطلابية وتدخّلت فيها الشرطة مساء الاثنين، مغلقة الثلاثاء في سياق «توتر شديد»، بحسب ما أعلنت إدارة الكلية. ووفقا للحكومة الفرنسية، أُصيب 240 من موظفي وزارة التربية منذ بداية احتجاجات تلاميذ الثانويات في منتصف سبتمبر. وإلى جانب إغلاق المؤسسات التعليمية والدعوة إلى الإضراب في صفوف المعلمين، من المقرّر تنظيم تظاهرات في معظم المدن الكبرى في فرنسا خلال هذا «اليوم الجديد من الاحتجاجات»، بناء على دعوة التنسيقية النقابية المشتركة. وانطلقت المسيرة المقررة في باريس مع مشاركة ما بين ألفين وأربعة آلاف شخص، وفق تقديرات.

وتجمّع في ليون نحو ألفي شاب وأستاذ في الصباح في ساحة بعيدة عن مركز المدينة للمشاركة في تظاهرة مرخصة. وفي مرسيليا (جنوب شرق)، انطلق منذ الصباح موكب يضم حوالي مائة شخص، نصفهم من طلاب الثانوية. وشددت ماي لان (14 عاما)، وهي تلميذة في الصف الثاني الثانوي «لن نتراجع ما دُمنا لم نحصل على إجابة فعلية». وتابعت أنه وإلى الآن، لم تُقدّم الحكومة سوى «الفتات مقارنة بما نطالب به».



○ إحدى التظاهرات الاحتجاجية للطلاب في باريس. (أ ف ب)

أعلنت الحكومة عن تدابير تشمل التخلي التدريجي عن المنصة الرقمية المخصصة للتوجيه في التعليم العالي وتوفير موارد مالية لدعم المدارس الأشد احتياجا. لكن التلاميذ المحتجين يصرّون على أن ذلك لا يكفي. كما اعتبرت النقابات أن الإجراءات الحكومية غير مرضية. ووصف أحد القياديين فيها الاثنين تعهّد الحكومة رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 0,6 في المائة تضاف إلى التعديل المعتاد المرتبط بالتضخم بأنه مجرّد «فتات». ودعت النقابات إلى يوم جديد من الإضرابات والاحتجاجات في 17 نوفمبر.

نقل طائرات أمريكية من قاعدة بريطانية ثانية بسبب تهديد إيراني

نيويورك - (رويترز): ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، نقلا عن مصادر مطلعة، أن الجيش الأمريكي نقل يوم الاثنين طائرات من قاعدة جوية ثانية في بريطانيا عقب تهديد من إيران، وذلك بعد أسابيع من سحب قاذفات القنابل الأمريكية من قاعدة فيرفورد التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني بسبب واقعة أمنية يشتبه بارتباطها بطهران. وأشار تقرير وول ستريت جورنال إلى أن طائرتين أمريكيتين للتزويد بالوقود كانتا تستخدمان قاعدة ميلدنهول الجوية التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني حولتا مسارهما إلى ألمانيا في وقت مبكر يوم الاثنين، في حين تم نقل عدة طائرات تزويد بالوقود من القاعدة إلى ألمانيا ومواقع أخرى في وقت لاحق من اليوم. وأفادت الصحيفة بأن المسؤولين الأمريكيين لا يزالون يناقشون الطبيعة الدقيقة للتهديد الذي يواجه قاعدة ميلدنهول. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية: «إننا لا نعلق بشكل دوري على أنشطة الدول الأخرى. فالطائرات والأصول الأخرى تتحرك باستمرار وفقا للمتطلبات العملياتية». ولم ترد وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) ولا القيادة العسكرية الأمريكية في أوروبا حتى الآن على طلب من رويترز للتعليق، والذي أرسل خارج ساعات العمل الرسمية.

واعتقل خمسة بريطانيين خارج قاعدة فيرفورد في جنوب غرب إنجلترا في سبتمبر بسبب واقعة أمنية، وتم اعتقال شخصين آخرين لاحقا للاشتباه في مساعدتهما للمخابرات الإيرانية. وجذبت ملابسات الواقعة، التي لا تزال غير موضحة بشكل كبير، اهتماما دوليا كبيرا، إذ جاءت في وقت يتزايد فيه القلق بشأن التداعيات الأمنية على الدول الغربية جراء الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، ودفعت الولايات المتحدة إلى سحب قاذفاتها من طراز بي1- من تلك القاعدة لأسباب أمنية. وكانت القاذفات الأمريكية تستخدم قاعدة فيرفورد لتنفيذ غارات على إيران.